Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحركة والتوجيه)[٩] . وبالتالي فإن مشكلة الالتزام في الأدب الصهيوني المعاصر تأخذ شكلاً خاصاً في منظورات هذا الكيان واختياراته السياسية والايديولوجية ، ولهذا فإن الأديب الصهيوني ينطلق من التوجيه السياسي للظاهرة الأدبية لينتهي أخيراً إلى كتابة نص ثقافي لا يحيد مطلقاً عن برنامج الدولة وأهدافها الاستعمارية المباشرة ، وها هو الشاعر الصهيوني يعقوب باسار يجسد في هذه القصيدة أزمة اليهودي النفسية والمأزق الشعوري الذي بات مطروحاً أمام المؤسسة الصهيونية :

« الحرب المقبلة ... ننشئها ... نربيها
مابين حجرات النوم ... وحجرات الأولاد
النعاس آخذ في الاصطباغ بالسواد
ونحن في فزع من الاقتراب منه
زهرات الحديد للحرب المقبلة
ما بين حجرات النوم ... وحجرات الأولاد » .

---

٩ — راجع شؤون عربية (عدد خاص بفلسطين) ١٩٨٤ .